فيما تواصلت إعتداءات الشرطة عليهم وإساءة معاملتهم في المدارس..

الهند تُخفي جرائمها بحقّ المسلمين عن العالم

سلّطت بضع التقارير مؤخراً الضوء على ما يتعرض له المسلمون في الهند من إساءات في ظل عهد رئيس الوزراء ناريندرا مودي، حيث أقدم الأخير الذي إستضاف قادة مجموعة العشرين، ويروج أن الهند نموذج الديمقراطية في العالم، على إخفاء الجرائم التي مارستها سلطاته بحقّ المسلمين.

أشارت التقارير الى أن اللوحات الإعلانية التي انتشرت في الهند، وخاصة في العاصمة نيودلهي، وهي تحمل صور مودي وترحب بالمشاركين في القمة بالبلد الذي وصفته بأنه "أم الديمقراطية لاستضافة قمة مجموعة العشرين".

وتضيف التقارير أنه على مدار العام الماضي، ومن خلال زيارته الرسمية التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة إلى الولايات المتحدة، ورحلاته الدولية الأخرى بما في ذلك مشاركته في اجتماعات مجموعة الدول السبع، أشاد مودي بفضائل الديمقراطية، وبالأمة العلمانية والشاملة، مع إجلاله للمهاتما غاندي في كل فرصة متاحة. لكن هذا المسار ما هو إلا واجهة تخفي الواقع القبيح للهند الحالية، ويتمثل في أن الأقليات تتعرض لهجوم لا هوادة فيه.

تمييز وقمع وحشي

ومن أبرز الأمثلة عن اعتداءات حصلت هذا العام، ومنها ما حصل بتاريخ ٣١ يوليو/ تموز الماضي، عندما فتح شرطي السكك الحديدية، تشيتان كومار سينغ، النار على متن قطار للمسافات الطويلة، مما أسفر أولا عن مقتل ضابطه الكبير، ثم شرع في قتل ثلاثة ركاب مسلمين. وبعد إطلاق النار عليهم، وقف بجانب جثة تنزف بغزارة وهتف باسم مودي وحليفه القومي الهندوسي، يوغي أديانات، قائلا: إذا كنت تريد العيش والتصويت في هندوستان (أي الهند)، أقول لك، إن عليك انتخاب مودي ويوغي فقط.

وتوضح التقارير الحقوقية أن هذا الحادث قد يبدو بالنسبة لأولئك الذين ليسوا على دراية بالواقع اليومي للهند، بأنه مجرد انحراف، ولكن بالنسبة للكثيرين، فإنه ببساطة تعبير شنيع عن واقع جديد في بلد تكون فيه الكراهية ضد المسلمين، هي الطريق السهل للفوز بالانتخابات، واكتساب الشعبية والمقبولية في ذلك المجتمع.

دعوات عنصرية حاقدة

واعتبرت التقارير أن الشرطي القاتل، قام عبر إطلاق نار، بالتنفيس عن غضبه ضد المسلمين، بعدما شاهد مسيرات الكراهية ضد المسلمين والتي نظمتها منظمات اليمين المتطرف في جميع أنحاء البلاد. ومن الأمثلة الأخرى ما حصل في الأسبوع الأول من آب/ أغسطس، وسط الاستعدادات لانعقاد قمة مجموعة العشرين، حيث وقعت أعمال شغب طائفية على بعد ساعة من دلهي، عندما أحرق حشد هندوسي مسجدا للمسلمين، كما صدرت دعوات لمقاطعة اجتماعية واقتصادية للمسلمين في مدينة جورجاون، التابعة لدلهي، من قبل المنظمات القومية الهندوسية اليمينية المتطرفة.

تمييز إجتماعي جائر

ومن الأشكال الأخرى من الإساءة للمسلمين، إنه عندما لا يتم إعدامهم (دون محاكمة) بسبب اتهامهم بتناول لحوم البقر أو تهريب الأبقار، يتم اتهام المسلمين بشنّ حرب ضد نظرائهم الهندوس من خلال مؤامرة خيالية تسمى جهاد الحب، حيث يُتهم الرجال المسلمون بإغواء النساء الهندوسيات للزواج منهن ثم التخلي عنهن. وفي وقت سابق من هذا العام، جرت العشرات من المسيرات في جميع أنحاء ولاية ماهاراشترا، حضرها قادة من حزب بهاراتيا جاناتا الذي يتزعمه مودي، وتمت المطالبة خلال تلك المسيرات بقوانين ضد الزواج بين الأديان.

حيث روت أحد المقررات الدوليات أثناء تجولها في جميع أنحاء المدينة، لتغطية وتوثيق تلك المسيرات، فتقول: شاهدت نفس العداء تجاه المسلمين الذي شاهدته في غوجارات عام ٢٠٠٢، عندما كان مودي رئيس وزراء الولاية، وتم قتل أكثر من ٨٠٠ مسلم أمام ناظريه.

شيطنة وتشويه سمعة المسلمين

وتوضح: لا يتم إهانة المسلمين بالهند في الشوارع فحسب، بل يتم شيطنتهم وتشويه سمعتهم على الشاشة الكبيرة. فقد أشاد مودي ودافع عن فيلمين تم تصنيفهما على أنهما معاديان للإسلام بشدة، وخاصة عند استعراض قضية كشمير. وتحذر أنه مع تشبّع الثقافة بالصور التي تصف المسلمين على أنهم خونة مناهضون للهنود، ليس من المستغرب أنه بعد يوم واحد من هبوط مركبة هندية على سطح القمر، أن تشاهد البلاد فيديو تظهر فيه معلمة في ولاية أوتار براديش الشمالية، تطلب من تلاميذها في الفصل الدراسي التناوب على صفع طالب مسلم يبلغ من العمر سبع سنوات. وفي الفيديو الذي انتشر على نطاق واسع، يقف الصبي هناك يبكي في غرفة مليئة بالكراهية واللامبالاة.

وتضيف: تم حجز المعلم في نهاية المطاف من قبل الشرطة، لكن وبشكل مثير للجدل، أوقفت الشرطة المحلية أيضا الصحافي المسلم محمد الزبير، بزعم الكشف عن هوية الطفل من خلال مشاركة الفيديو عبر الإنترنت.

مودي يتحدث بلغتين: الأولى هي التحدث ببلاغة شاملة عن غاندي والديمقراطية عندما يراقبه العالم، والثانية هي لغة الصمت تجاه انحدار بلاده نحو قبضة الأغلبية الهندوسية القومية العنيفة.

كما اتهمت تقارير الدول الأجنبية بالتواطئ، معتبرةً أنها في حال تتعمد أن تسمي الهند أكبر ديمقراطية في العالم من أجل كسب المصالح التجارية والجيوستراتيجية، نراها متواطئة في حالة التدهور المتسارع للقيم الديمقراطية في الهند.

> إعتمدت مودي أسلوب دعاية بعيد عن النزاهة لإخفاء الواقع القبيح لحكومته الحالية، المتمثّل في أن الأقليات تتعرض لهجوم لا هوادة فيه

● أخبار قصيرة

مقتل قيادي في طالبان باكستان في إقليم «كونار»

لقي قيادي بارز في "حركة طالبان باكستان" مصرعه جراء هجوم مسلح تعرض له في إقليم "كونار" الأفغاني.

وذكرت وسائل إعلام باكستانية نقلاً عن مصادر أمنية أن عتيق الرحمن، وهو أحد القادة الميدانيين لحركة طالبان باكستان، قد لقي مصرعه خلال تبادل إطلاق النار وقع في إقليم كونار الأفغاني.

وأضافت أن المذكور كان قائداً للحركة عن منطقة "لاكي مروات" بإقليم خيبر بختونواه شمال غرب باكستان، وكان مطلوباً لدى قوات الأمن الباكستانية على خلفية تورطه في قتل العديد من أفراد الأمن والشرطة في باكستان.

هجوم على مدرسة شمالي فرنسا يودي بحياة شخص

أفادت السلطات المحلية ومصدر في الشرطة الفرنسية بمقتل مدرس طعنا وإصابة شخصين آخرين بجروح بالغة في هجوم بسلاح أبيض على مدرسة في أراس شمالي فرنسا صباح أمس الجمعة. وقال مصدر: إن منفذ الهجوم بالسكين في المدرسة الفرنسية، شيشاني الأصل ومدرج لدى الأجهزة الأمنية للتطرف، وفق (أ ف ب). وأفاد وزير الداخلية جيرالد دارمانين بأنه تم القبض على المهاجم. وذكرت محطتا فرانس إنفو وبي إف إم الفرنسيتان، أن المهاجم كان طالبا سابقا وأن مدرسا واثنين آخرين أصيبوا. حيث تندر مثل هذه الهجمات على المدارس في فرنسا.

بوريل: نريد التعاون مع الصين

قال مفوض الأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل إن الاتحاد لا يسعى لمنع تطور الصين، بل يؤيد التعاون معها في القضايا العالمية الرئيسية. وكتب في صحيفة "South China Morning Post": "لا نتطلع إلى ردع تطور الصين على مستوى العالم. على العكس من ذلك نريد أن تصبح الصين أكثر انخراطا في القضايا العالمية مثل تغير المناخ والرعاية الصحية وتخفيف عبء الديون عن البلدان النامية". وأضاف: "نريد التعاون مع الصين لمواجهة أهم التحديات العالمية، لذلك نعتقد أن أي شكل من أشكال المقاطعة غير مرغوب فيه ومستحيل".

فيما يلتقي بوتين في قيرغيزستان..

عليف يشكّك برغبة أرمينيا في الحوار

أعرب الرئيس الأذربيجاني إلهام علييف عن تشكيكه الكبير في أن القيادة الأرمينية تريد السلم مع بلاده، وترغب فعلا بتوقيع معاهدة السلام بين البلدين. وقال أمس الاول، في كلمته أمام الاجتماع العادي الثالث والخمسين لمجلس رؤساء الأجهزة الأمنية المختصة للدول الأعضاء في رابطة الدول المستقلة: "والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل تريد أرمينيا السلام؟ في رأيي لا، لأنه لو كان رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان يريد السلام، لما تخلى عن هذه الفرصة (فرصة المشاركة في لقاء بيشكيك). سافر باشينيان إلى غرناطة لمدة ست ساعات، ليشارك في اجتماع لا معنى له حيث تتم مناقشة أذربيجان دون أذربيجان، لكنه لا يريد السفر إلى بيشكيك لمدة ٢-٣ ساعات، فلديه أمور أكثر أهمية".

وبعد تأكيده على استعداد بلاده لمواصلة العمل على اتفاق السلام بين جمهورية أذربيجان وأرمينيا، شدد علييف على أنه من الممكن إجراء مفاوضات مباشرة بين الجانب الأذربيجاني والجانب الأرميني إذا كان الأخير يرفض الوساطة الروسية في الحل السلمي للنزاع. وأكد الرئيس الأذربيجاني أنه لا يريد الاعتراف بموقف باكو، بل يريد حل النزاع وفق العدالة والقانون الدولي. وفي وقت سابق من يوم ١١ أكتوبر، أشار علييف إلى أن باكو تقبل بامتنان الوساطة الروسية في الحل السلمي للنزاع. وأكد أن موسكو حليف لكل من جمهورية أذربيجان وأرمينيا.

من جانبه، عقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين اجتماعا مع نظيره الأذربيجاني إلهام علييف في قيرغيزستان، حيث ستعقد قمة رابطة الدول المستقلة الجمعة. وكان مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف قد صرح في وقت سابق أن الزعيمين سيناقشان الوضع في قرة باغ، وموضوع قوات حفظ السلام الروسية المتمركزة هناك. كما تناول بوتين وعلييف أيضًا مسألة عودة أرمن قرة باغ لأماكن إقامتهم. وأشار أوشاكوف إلى أن الرئيس كان سيلتقي برئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان لو أنه حضر إلى بيشكيك لحضور القمة. ومن المقرر عقد اجتماع لمجلس قادة الدول الاعضاء في رابطة الدول المستقلة في عاصمة قيرغيزستان في ١٣ أكتوبر.

> باكو تقبل الوساطة الروسية في الحلّ السلمي للنزاع

فيما سقط جرحى جراء انفجار في مسجد بإقليم بغلان..

داعش يواصل إستهداف المساجد في أفغانستان

قال مسؤول حكومي في أفغانستان إن انفجارا هز مسجدا شيعيا في شمال أفغانستان، أمس الجمعة، مما أدى إلى عدة إصابات. وقال مولوي الهاشمي في إقليم بغلان الذي شهد الواقعة: "وقع انفجار في مسجد شيعي. السلطات تنقل المصابين والقتلى إلى المستشفى". ولم تعلن أي جهة حتى الآن مسؤوليتها. وقال الهاشمي: إن السلطات تحقق في نوع الانفجار.

وتواجه إدارة طالبان في أفغانستان تمردا من إرهابيي داعش الذين أعلنوا مسؤوليتهم عن سلسلة من الهجمات الدامية على مدنيين وأجانب وقوات أمن لطالبان في الشهور الأخيرة.

يشار إلى أن عدة هجمات إرهابية وقعت في أفغانستان في الأشهر القليلة الماضية، وأعلن تنظيم داعش الارهابي مسؤوليته عن بعضها. وصعَّد "داعش-خراسان" الارهابي عملياته منذ تولي طالبان السلطة أغسطس ٢٠٢١، خاصة مع رفض طالبان استراتيجية التنظيم الخاصة بتنفيذ هجمات ضد المصالح الأجنبية داخل أفغانستان، واتخاذ أراضيها قاعدة لشن هجمات على دول الجوار.

كييف تحمل الغرب مسؤولية فشل هجومها المضاد

عزا مستشار رئيس مكتب فلاديمير زيلينسكي، ميخائيل بودولياك، أسباب فشل الهجوم الأوكراني لتأخر إمدادات الأسلحة الغربية للجيش الأوكراني، واصفا سبب ما حدث بأنه عدم تنفيذ للجدول الزمني.

وكشف بودولياك، في مقابلة مع القناة ٢٤ الأوكرانية، كيف توسلت كييف في الخريف الماضي للحصول على أسلحة من الدول الغربية، موضحا أن الأمر تطلب خوض "مفاوضات نشطة".

وقال ردًا على سؤال حول مدى ارتباط فشل الهجوم الأوكراني بإمدادات الأسلحة: "الأمور كانت تسير ببطء، تم إعداد الجوانب اللوجستية، وكان هناك الكثير من الموافقات، ونتيجة لذلك لم يتم الأمر وفق جداول التسليم المعدة".

وبحسب قوله: "كنا نتفق على التسليم خلال ثلاثة أسابيع، في حين كنا نستلمها فعليا، بعد شهرين إلى ثلاثة". وأضاف: "إجمالا لقد تأخرنا عن الجدول الزمني لمدة ٦-٩ أشهر".

ومع ذلك، لم يوضح لماذا قررت كييف، في ظل هذا التأخير، المضي قدما في شن هجوم مضاد، ما أدى لسقوط عشرات الآلاف من الأوكرانيين الذين تم حشدهم. وبدأ الهجوم المضاد الأوكراني في الرابع من يونيو، وبعد ثلاثة أشهر، صرح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الهجوم المضاد لم يتوقف فحسب، بل إنه فشل كليا. وتشير البيانات حتى أوائل أكتوبر، إلى أن الهجوم كبّد كييف خسارة ما يزيد عن ٩٠ ألف جندي بين قتيل وجريح.